

الغدير

[236] وفي تلك المجموعة له في رثاء الإمام السبط عليه السلام تناهز 42 بيتا مطلعها :
قف بالطفوف بتذكّار وتزفّار * وذب من الحزن ذوب التبر في النار واسحب ذيول الأسى فيها ونح
أسفا * نوح القماري على فقدان أقمار وانثر على ذهب الخدين من درر * الدمع الهتون
ويا قوت الدم الجاري ونح هناك بليعات الأسى جزعا * فما على الواله المحزون من عار وعز
نفسك عن أثواب سلوتها * على القتل الذبيح المفرد العاري لهفي وقد مات عطشنا بغصته *
يسقى النجيع ببتار وخطار كأ نما مهره في جريه فلك * ووجهه قمر في أفقه ساري وله قصيدة
يمدح بها النبي الأعظم ووصيه الطاهر وآلهما صلوات الله عليهم أجمعين : بدا يختال في ثوب
الحرير * فعم الكون من شر العبير فقلنا : نور فجر مستطير * جبينك ؟ أم سنا القمر المنير
؟ وقد مائل أم غصن بان * تثني ؟ أم قضيب خيزراني ؟ عليه بدر تم شعشعاني * بنور في
الدجاجي مستطير ؟ ألا يا يوسف الحسن كم كم * فؤادي من لهيب الشوق يضرم ؟ وكم يا فتنة
العشاق اظلم * وما لي في البرايا من نصير ؟ يقول فيها : فإن ضيعت شيئا من ودادي * فحسبي
حب أحمد خير هادي ومبعوث إلى كل العباد * شفيع الخلق والهادي البشير وهل أصلى لظى نار
توقد * وعندي حب خير الخلق أحمد وحب المرتضى الطهر المسدد * وحب الآل باق في ضميري ؟
